

بعد فرنسا وباجيكا ألمانيا تشهد تزايداً في عدد المتطرفين عجلة الحكومة تنطلق من جديد وعين الجيش على الإرهاب



انطلقت عجلة الحكومة من جديد بعد توقف جلساتها لمدة اسبوعين فيما بدا أنه اتفاق ضمني بين جميع الأطراف السياسية بضرورة بقاء هذه الحكومة واستمرار عملها في ظل الظروف السياسية والأمنية التي تهدد لبنان.

الوضع الحكومي والإستحقاق الرئاسي شكلا الملف الأبرز على شاشات التلفزة وكالات الأنباء المحلية، فشدّد وزير الإعلام رمزي جريج على أهمية تغيير العقيلة في أداء مجلس الوزراء وليس الآلية وأن التوافق تنص عليه المادة 56 من الدستور لا يعني الإجماع ولا التعطيل، لافتاً إلى أن شعور الرئاسة الأولى يؤثر على عمل كل المؤسسات بما فيها الحكومة، مشيراً إلى أن الملف الرئاسي ليس فقط شأنًا مسيحياً ويجب عدم انتظار الخارج.

بينما اعتبر النائب جان أوغاسبيان أنّ الوضع الحكومي بقي على ما هو عليه أي أن القديم ظل على قدمه نظراً إلى أنّ الوضع العام في البلد استثنائي وهناك قرار من قبل القراء كافة بحماية هذه الحكومة ويقاها طالما نحن عاجزون عن انتخاب رئيس للجمهورية.

احتمالات اندلاع مواجهات جديدة بين الجيش اللبناني ومجموعات «النصرة» و«داعش» في الجرد مع قدوم فصل الربيع كان أيضاً ميار بحث ونقاش، فأكد العميد المتقاعد الياس حنا أن للجيش وعياً وتكتياً ويأخذ احتياطاته في أي نقطة يمكن أن يهجم منها المسلحون وهو متمركز اليوم في المواقع الامامية، موضحاً أنه عندما تحشد «النصرة» للقتال بطريقة تقليدية تصعب هدفها سهلاً للجيش السوري الذي يملك الطيران وللجيش اللبناني الذي يمتلك طوافات ومدفعية وقدرة نارية لا بأس بها.

إنجازات الجيش السوري المتتالية الأمنية كما العسكرية بقيت في دائرة اهتمام القنوات الفضائية، فأكد الخبير العسكري السوري اللواء المتقاعد ثابت محمد أنّ العملية الأمنية التي نفذها الجيش السوري الخميس الماضي والتي أدت إلى مقتل عدد من قادة «النصرة» بينهم قائدها العسكري العام، تمت بعد معلومات أمنية دقيقة، موضحاً أنّ اجتماع النصره كان بتوجيه من الاستخبارات الأميركية والقطرية.

تمدد الإرهاب وتوسع رقعته في شمال أفريقيا وتداعيات ذلك على الدول الغربية احتل شاشات القنوات الفضائية، فأكد الخبير السياسي خليفة الحداد أن تونس لم تعد بمعزل عن خطر تنظيم «داعش» الإرهابي.

فيما أقر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير أن عدد الإرهابيين الألمان الذين سافروا للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق وصل إلى 650.

وأكد وزير خارجية الدنمارك مارتن ليدغور أن نحو 110 دنماركيين انخرطوا في صفوف تنظيم «داعش» وأن بلاده تبذل جهودها لمنع مواطنيها من الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية.

وأكد رئيس كتلة بدر النيابية قاسم الاعرجي أن العسكرة العراقية تقهر «داعش» وتتفوق على مسكنات اميركا والتقدم باتجاه تكريت يشير إلى أن القضاء على «داعش» ممكن بمشاركة الأطياف الراضية للإرهاب كافة.

والجهات الأمنية من الحصول عليها، وأعطيت الأوامر إلى القوة الجوية لتنفيذ ضربة متزامنة في مكانين، فالمعلومات الأمنية كانت تدل على أن اجتماع قادة جبهة النصره في ريفي حلب وادلب سيتم في ريف ادلب، أما في منطقة الهبيط شمال غربي خان شيخون أو في منطقة سلقين ومن أجل تدمير هذا الاجتماع واستهداف القادة، نفذت ضربتين جويتين في وقت واحد على المكانين.

وأوضح أن «هذا الاجتماع لقادة جبهة النصره في ريفي حلب وادلب تم بناء على توجيه من الاستخبارات الأميركية والاستخبارات القطرية، وأن الهدف منه إعادة تسمية جبهة النصره، كون أنها بموجب القرار 2170 و 2178 أصبحت على لائحة الإرهاب الاممية، ومن أجل تجنبها ذلك، سوف يتم تغيير التسمية إلى أخرى وقد تكون جبهة النصره هي النواة الأولى لما يسمى بالمعارضة السورية المعتدلة التي تسعى اميركا ودول مجلس التعاون الخليجي وتركيا إلى اعدادها وتدريبها في تركيا والأردن وقطر والسعودية»، وأشار محمد إلى أنه «من أسباب النجاحات والانتصارات التي تحققت القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي على كامل الجغرافية السورية، هي عمليات التنسيق بين مختلف أنواع القوى والاجهزة».



اعتبر عضو كتلة المستقبل النائب جان أوغاسبيان أنّ الوضع الحكومي بقي على ما هو عليه أي أن القديم ظل على قدمه نظراً إلى أنّ الوضع العام في البلد استثنائي وهناك قرار من قبل القراء كافة بحماية هذه الحكومة ويقاها طالما نحن عاجزون عن انتخاب رئيس للجمهورية.

استهجن أوغاسبيان الطروحات التي تسمى بأليات عمل لا تمت للدستور بصلة، مشدداً على أن أي بحث خارج إطار المادة 65 من الدستور هو غير دستوري ويعرض النصوص القانونية للخطر تماماً كما البلاد ككل. وتساءل: «ما الذي يمنع، حتى ولو انتخبنا رئيس للجمهورية، من أن يخرج أحد الفرقاء لابتداع آلية جديدة لعمل الحكومة أو التمسك بالآلية الحالية التي تقول بالتوافق؟».

ورأى أنّ «الدستور واضح حين يتعلق الأمر بكيفية اتخاذ القرارات لجهة وجوب تأمين النصف زائداً واحداً أو الثلثين حسب أهمية المراسيم، أما تلك التي تتطلب توقيع رئيس الجمهورية فيجب تحقيق الإجماع حوله». وأوضح أوغاسبيان أن تمسك الجميع بالحكومة يتلخص من ادراكهم لخطورة الانزلاق إلى فراغ حكومي في ظل الفراغ الرئاسي ومجلس النواب المعطل، وقال: «أي امتزازة حكومية تضعنا باطار مخاطر دستورية كما تعرض الاستقرار السياسي للاهتزاز كما الاستقرار الأمني والاقتصادي والمالي».

ولفت أوغاسبيان إلى حرص رئيس الحكومة الكبير على ديمومة الحكومة واستمراريتها من خلال ابعاد المسائل الخلافية ووضعها على حدة، ما انعكس تلقائياً سلباً على أداء مجلس الوزراء وعلى مصالح الناس والوضع بشكل عام. ولفت إلى أنّ «لبنان ليس على أجندات الخارج المزدحمة ولا أحد متفرغ لعقد اتفاق جديد على غرار الطائف أو النوحه».

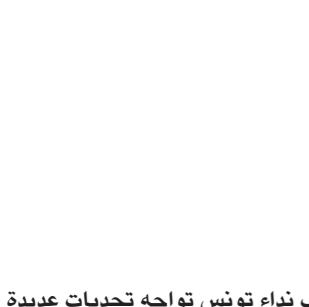
وشدّد أوغاسبيان على أنّ الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله قد يكون عاملاً مساعداً، إلا أنه رأى أنّ «الحل يجب أن يكون من خلال تفاهم مسيحي - مسيحي على انتخاب رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد عون رئيساً باعتباره يمثل نصف المسيحيين بعد أن ينجح باقناع الفريق المسيحي الآخر بانتخابه، أو أن يتم التوافق على رئيس آخر خارج إطار القطب الموارثه يدعمه هؤلاء».



ليدغور لم «سبوتنيك»: الدنمارك تبذل جهودها لمنع مواطنيها من الانضمام إلى «داعش»

أكد وزير خارجية الدنمارك مارتن ليدغور أن نحو 110 دنماركيين انخرطوا في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي وأن بلاده تبذل جهودها لمنع مواطنيها من الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية. وأضاف ليدغور: «بعض الشباب يعودون إلى الدنمارك من سورية بنفسية منهارة وأعمار بعضهم تقارب 16 عاماً، مشيراً إلى أنهم على الأرجح غير قادرين على فهم ما يفعله هناك». وأوضح ليدغور أن حكومة بلاده تحاول ترتيب حياة طبيعية للمغتربين من سورية وتحاول حماية الشباب من أي تاثير من قبل المتطرفين.

وأشار إلى أن «كوبنهاغن لا تنوي توسيع مشاركتها في ما يسمى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي».



الحداد لم «أبناء فارس»: تونس ليست بمعزل عن خطر «داعش»

أكد الخبير السياسي خليفة الحداد أن حكومة تونس بقيادة حزب نداء تونس تواجه تحديات عديدة بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وتصاعد مخاطر التهديدات الإرهابية في ظل احتدام الصراع القائم بين مختلف أطراف النزاع في الجارة الليبية. وأكد الحداد أن «تونس لم تعد بمعزل عن خطر تنظيم داعش الإرهابي». وعن أداء الحكومة التي يقودها حزب نداء تونس برئاسة الحبيب الصيد خلال شهرها الأول قال: «من المعروف أن هذه الحكومة ولدت نتيجة توافقات هشة فرضها واقع داخلي وإقليمي وتحديات خارجية، هذا الخليط غير المتجانس الذي يشكل حكومة الصيد والتي يبقى نداء تونس سليل حزب التجمع المتحكم الرئيسي فيها، جعلها حكومة من دون ملامح وبرنامج وتوجه واضح، الملف الاقتصادي والاجتماعي والملف الأمني كانا أولوية هذه الحكومة كما أعلن الصيد في أكثر من مناسبة، بالنسبة إلى الملف الأمني أثبت الإرهاب أنه صاحب الصوت الأقوى وأن كل ما تعمله الأجهزة الأمنية من عمليات دهم وقبض وتفكيك للجماعات الموصوفة بالإرهابية مجرد «شو show» إعلامي لا أكثر، بل أصبح الإرهاب أكثر جراءة».

وأضاف: «أما في ما يخص الملف الاقتصادي، فيجب الاعتراف بأن لا حكومة الصيد ولا غيرها لديها أي برنامج حقيقي للخروج من الأزمة، هناك إملاءات مؤلمة من صندوق النقد الدولي وعلى هذه الحكومة تنفيذها، وقف الإنتداب بالقطاع العام وتجميد الأجور ورفع الدعم عن السلع التموينية كلها قرارات صعبة سيكون لها تاثير مباشر على الطبقة الضعيفة ستؤدي لهزات اجتماعية».

وعن قرآته لظاهرة «داعش» ومستقبل العلاقات التونسية الليبية: «الحداد إزاء الأطراف المتصارعة في ليبيا مطلب شعبي لتجنب تونس شرور الانحياز إلى طرف دون سواه ومخاطر الانخراط في تحالفات إقليمية لها حساباتها في الساحة الليبية، غير أن هذا الحيد يجب أن يترجم في خطوات دبلوماسية مدروسة وعلى رأسها قيام تونس بدور فعال في توفير أرضية حوار بين الفرقاء الليبيين». وأضاف: «تونس على بعد أمّات من البركان الليبي الملتهب ومن المنطقي أن تتأثر به ومن المؤكد أن هناك عدد غير محدد من التونسيين ينشطون مع الجماعات المصنفة إرهابية وبينها داعش، كما أن الجماعات التي تنشط داخل تونس يمكن أن تعرف تحولات تنظيمية وعقائدية وتنضم إلى داعش، فداعش لم تعد تنظيمًا هيكلياً على ما يبدو، بل تحولت إلى دواعش لا يربطها غير الانتماء العائلي، ثم لا يجب أن نغفل أن التعاطي الأمني والإعلامي المنفلت قد يكون عاملاً مساعداً على تجنيد مزيد من الشباب في صفوف الجماعات الإرهابية». وأوضح أنّ «اللجوء إلى الخيار الأمني الجاف من دون حسيب أو رقيب وإطلاق يد الأجهزة الأمنية للتعاطي مع الظواهر بما يتخلله من اعتداء على حقوق الإنسان والحريات العامة والخاصة يقوي شوكة الإرهاب ولا يقضي عليه».

وعن أبرز التحديات التي تواجه تونس قال الحداد: «تونس ليست جزيرة معزولة عن الواقع الإقليمي والدولي، ومقولة أن تونس استثناءً أذكوية ووجهاً يوريقية وبن علي ويروجها بعض المغفلين الآن ما يجري في الإقليم سينعكس على تونس بدرجات متفاوتة الأزمة الاقتصادية سنستفحل أكثر في ظل افتقار الحكومة إلى برنامج إنقاذ واضح وفي ظل الإملاءات الواردة من الخارج وفي ظل سياسة الاقتراض والمديونية التي ستعطل التنمية لسنوات طويلة، وتيرة الإرهاب ستكون محكومة إلى حد ما بمدى التزام الحكومة وأجهزتها بالقانون وبحقوق الإنسان، احترام الدستور الذي توافق عليه التونسيون يجب أن يكون أولوية في ظل التجاذبات الحالية التي تريد إعادة البلاد إلى نظام رئاسي تسلطي عى مفاص السيد الباجي السبسي المشرف على عصرية المئة».



دي ميزيير لم «القناة الألمانية الثانية»: عدد الألمان الذين يلتحقون بالتنظيمات الإرهابية يرتفع

أقر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير أن عدد الإرهابيين الألمان الذين سافروا للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق وصل إلى 650. وقال دي ميزيير: «أن السلطات الألمانية تكثفت من تحديد هوية 650 شخصاً غادروا ألمانيا للالتحاق بالتنظيمات المسلحة في سورية والعراق»، مضيفاً: «أن الأجهزة الأمنية حددت أيضاً هوية أكثر من ألف شخص من الذين يشكلون تهديداً على الأمن الداخلي لألمانيا». وأوضح دي ميزيير «أن عدد الألمان الذين التحقوا بالتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق في ارتفاع مستمر منذ عدة أشهر، مؤكداً أنّ ألمانيا تشهد تزايداً في عدد المتطرفين مماثلًا لما تشهده بلدان كفرنسا وبلجيكا».

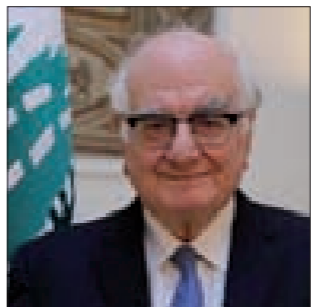
وكان وزير الداخلية الألماني أعلن في كانون الثاني الماضي أمام البرلمان الألماني أن عدد الإرهابيين الألمان وصل إلى نحو 600 شخص فيما اعترف رئيس وكالة الأمن الداخلي في ألمانيا هانز جورج ماسين مؤخراً أن 60 ألمانيا على الأقل قتلوا بعد التحاقهم بتنظيم «داعش».



محمد لم «العالم»: عملية حلب وأدلب تم تنفيذها بناء على معلومات أمنية دقيقة

أكد الخبير العسكري السوري اللواء المتقاعد ثابت محمد أنّ «العملية الأمنية التي نفذها الجيش السوري الخميس الماضي والتي أدت إلى مقتل عدد من قادة جبهة النصره بينهم قائدها العسكري العام، تمت بعد معلومات أمنية دقيقة، موضحاً أنّ اجتماع النصره كان بتوجيه من الاستخبارات الأميركية والقطرية». وقال محمد: «أن هذه العملية هي ليست الأولى التي نفذها القوات المسلحة، فمن يتابع الحرب الدولية على سورية يلاحظ أنّ هناك الكثير من العمليات الأمنية نفذتها القوات المسلحة، وآخر هذه العمليات تم تنفيذها الخميس في جرد القلمون الغربي في منطقة وادي الخنازير». وأضاف محمد: «كان نتيجة العملية مقتل سبعة من قادة جبهة النصره وتدمير تجمع كبير للإرهابيين في منطقة وادي الصهريج في جرد قارة وفي اليوم نفسه أيضاً تم استهداف تجمع كبير لإرهابيي جبهة النصره بالقلمون الشرقي، شمال شرقي بلدة جبرود ومنذ أربع اشهر تم تنفيذ عملية نوعية ضد قادة أحرار الشام في مزرعة رام حمدان وكان نتيجتها مقتل أكثر من 70 إرهابياً من قادة تلك الحركة».

وتابع اللواء محمد: «ان العملية تم تنفيذها بناء على معلومات أمنية دقيقة، تمكنت قوات الجيش



جريج لم «أخبار اليوم»: شعور الرئاسة الأولى يؤثر على عمل كل المؤسسات بما فيها الحكومة

شدّد وزير الإعلام رمزي جريج على أهمية تغيير العقيلة في أداء مجلس الوزراء وليس الآلية، مشيراً إلى أنّ التوافق الذي اعتمده رئيس الحكومة تمام كعبداً تنص عليه المادة 65 من الدستور، لا يعني الإجماع من جهة ولا التعطيل من جهة أخرى. وأوضح جريج أنه إذا كانت النية الحسنة متوافرة لتفسير أمور الناس وشؤونهم الحياتية، فمن المفترض أن نصل بسهولة إلى التوافق في شأن الملفات المطروحة على طاولة مجلس الوزراء. وأكد أن ليس هناك أي طرف يسعى إلى عرقلة عمل الحكومة، في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد. وقال: «لكن في الوقت ذاته يجب أن نأخذ في الاعتبار شعور الرئاسة الأولى الأمر الذي يؤثر على عمل كل المؤسسات الدستورية بما فيها مجلس الوزراء».

ورداً على سؤال، أكد جريج على أنّ الحوارات القائمة تساهم في إزالة التشجّع القائم بين الأطراف السياسية، موضحاً أن هناك أموراً خلافية، يسعى الحوار إلى معالجتها إن كان بين حزب الله وتيار المستقبل أو بين «القوات» والتيار الوطني الحر ولكن تبقى المساحة المشتركة موجودة لا سيما لجهة الأمن، إزالة التشجّع، بناء الدولة... وهذه الأمور يمكن أن تبحث إلى جانب معالجة الإستحقاق الرئاسي. وفي هذا الإطار، أشار جريج إلى أنّ الملف الرئاسي ليس فقط شأنًا مسيحياً بل شأن لبناني، داعياً كل القوى السياسية إلى الإسراع في انتخاب الرئيس، من دون انتظار أية إشارات من الخارج، بل على النواب في الداخل تحمّل مسؤولياتهم والتوجه إلى المجلس لممارسة واجب الانتخاب. وسئل: «ما رآه على من يتحدث عن أن «حزب الله» تتحاور مع مختلف القوى السياسية باستثناء «القوات» على رغم أنها معنية مباشرة بالملف الرئاسي، أشار جريج إلى أنّ كل شرائح المجتمع اللبناني معنية بانتخاب الرئيس، مشدداً على ضرورة أن يتوسع الحوار اللبناني ليصبح شاملاً لكل القوى السياسية، للوصول إلى رئيس يكون حقيقة توافقياً».



حنا لم «المركزية»: ضعف المسلحين لوجستياً يبقى المبادرة في يد الجيش اللبناني

إزاء المعلومات التي تتحدث في شكل شبه يومي عن حشد «جبهة النصره» عديدها والعتاد في القلمون استعداداً لشن هجوم على الجيش اللبناني، طمأن العميد المتقاعد الياس حنا إلى أن للجيش وعياً وتكتياً، ويأخذ احتياطاته في أي نقطة يمكن أن يهجم منها المسلحون وهو متمركز اليوم في المواقع الامامية.

وأشار حنا إلى أن «عامل الطقس مهم جدا ويقال أن المعارك قد ترتفع وتيرتها بعد ذوبان الثلج وهو الأسلوب المسمى «Spring Offensive» أو هجوم الربيع الذي تعتمد طالبان والقاعدة في أفغانستان مثلاً، لكنه سار، «ماذا يعني الحشد» قال: «عندما تحشد النصره للقتال بطريقة تقليدية، تصبح هدفها سهلاً للجيش السوري الذي يملك الطيران وللجيش اللبناني الذي يملك طوافات ومدفعية وقدرة نارية لا بأس بها»، مضيفاً: «عندما ألته النصره الجيش في الهجوم سابقاً، كان ذلك لأنها فاجتته ولم يكن يتوقع الهجوم، لكن لا يمكن أن يتفاجأ الجيش مرتين من العدو نفسه وفي المكان نفسه ووسط المعطيات ذاتها». وتابع: «صحيح أنه تمت مياغطة الجيش مرتين، مرة في عرسال ومرة في تلة الحمرا في رأس بعلبك، لكنه بات اليوم يملك الوعي التكتي للمكان والزمان ويأخذ احتياطاته في أي نقطة يمكن أن يأتي منها الهجوم وهو متمركز في المواقع الامامية»، لافتاً إلى أنّ «السلاح الذي تلقاه ولو أنه لا يغير معادلات عظيمة، إلا أنه يعطيه إضافة نوعية».

وأكد حنا أنّ «العمليات التي نفذها حزب الله والجيش السوري في جنوب دمشق، ساهمت في قطع طريق التواصل بين الجنوب السوري والخاصة اللبنانية»، لافتاً إلى أنّ «هذا لا يعني أن لا خطر، فالخطر موجود وهناك مفاوضات، لكن ليس في الحجم الذي يتم تصويره، فالعامل اللوجستي أي تأمين المعيد والعتاد يشكل نقطة ضعف للنصرة وهذا يبقى المبادرة في يد الجيش اللبناني الذي يمكن أن يحضر مع حزب الله لهجوم». وقال: «دخول الجيش اللبناني سورية مستبعد، وهو يتسقى مع حزب الله ولو في شكل سري، أما لتنسيقه مع الجيش السوري فله بعد سياسي لا يمكن لأحد تخيله في لبنان».

وإذ أوضح أنّ «النصرة وداعش يواجهان مشاكل كبيرة في شمال سورية»، تحدث أيضاً عن خلافات بين التنظيمين، كما أنّ «داعش تواجه مشاكل في كوياني وتكريت والعراق، لذلك فالانتماء ينصب أكثر على تلك المنطقة في الوقت الراهن».